

الرفع والتكميل في الجرح والتعديل

في كون الجرح المبهمة لا يقبل ولكن قد قال ابن جماعة انه ليس قولاً مستقبلاً بل هو تحقيق لمحل النزاع وتحرير له اذ من لا يكون عالماً بالاسباب لا يقبل منه جرح ولا تعديل لا بالاطلاق ولا بالتقييد انتهى .

ومثل هذه العبارات في كتب اصول الفقه واصول الحديث وكتب الفقه كثيرة لا تخفى على مهرة الشريعة وكلها شاهدة على ان عدم قبول الجرح المبهمة هو الصحيح الجرح وهو مذهب الحنفية واكثر المحدثين منهم الشيوخ واصحاب السنن الاربعة وانه مذهب الجمهور وهو القول المنصور .

ومن الناس من ظن ان الجرح المبهمة يقبل من العارف البصير ونسبة الى الجماهير وانه الصحيح عند المحدثين والاصوليين وقد عرفت انه قول أبي بكر الباقلاني وجمع من الأصوليين وهو ليس قولاً مستقلاً عند المحققين وعلى تقدير كونه قولاً مستقلاً لا عبرة به بحذاء مذهب نقاد المحدثين منهم البخاري ومسلم وغيرهما من ائمة المسلمين .
فائدة .

قال ابن الصلاح في مقدمته بعد أن صح عدم قبول الجرح